@ 455 @ جماعة يعاونونك قال فبعد أن رأيت ذلك يسر ا لي جماعة وكان يرى النبي & في المنام كثيراً ويحدث عن رؤياه فربما وقع بعض الناس الضعفاء فيه حتى اتفق للشيخ الفاضل البدر حسن بن عبد القادر محيي الدين البكري الصديقي وكان ممن ينكر ذلك عليه فرأى في منامه أن الجامع الأموي ملآن من الناس وهم ينتظرون قال فقلت ما تنتظرون قالوا ننتظر رسول ا & فبعد ذلك دخل النبي & فأقبلوا عليه يقبلون يديه وكنت ممن قبل يده وقلت له من أنت يا سيدي قال أنا رسول ا & الذي يقول الشيخ عبد القادر ابن سوار كثيراً أنه يراني في منامه وقد جئت لحضور مجلسه فلما استيقظ تاب عن الإنكار وصار يلازم مجلس ابن سوار ويعتقده ويقبل يده وكان للشيخ عبد القادر فضيلة وكان يقرأ القرآن مجوداً وكان من أحسن الناس قراءة وله رواية عن البدر الغزي والشيخ أبي الحسن البكري والشهاب أحمد الطيبي الكبير قال النجم ورأيت في تاريخ ابن طولون بخطه هذه الأبيات منسوبة للشيخ عبد القادر بن سوار وهي هذه | % (لولا ثلاث لم أرد عيشة % أعيش فيها مدّة العمر) % | % (محيا رسول ا ذخر الورى % من نوره أسنى من البدر) % | % (وصحبة الإخوان لي دائماً % بالصدق والإخلاص والذكر) % | % (وتوبة تمحو الذي قد مضى % في الزمن الماضي من الوزر) % | % (فأسأل الرحمن تيسيرها % فهو إلهي مالك الأمر) % | وكنت أستبعد أن تكون له فقلت له رأيت بخط ابن طولون هذه الأبيات منسوبة لكم فهل أنتم قلتموها فقال لي وإنما هي لأخيك الشيخ شهاب الدين وكنت أتفرس ذلك حتى أخبرني الشيخ عبد القادر أنه كان يتمثل بها فظن الشيخ شمس الدين بن طولون أنها نظمه ونقلها الناس من خط ابن طولون منسوبة إلى الشيخ عبد القادر حتى رأيتها بخط الداودي وغيره وكانت ولادة ابن سوار ليلة دخول السلطان سليم إلى دمشق وهي ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتوفي سحر ليلة الأحد ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع عشرة بعد الألف عن أحد وتسعين سنة وستة أشهر وعشرين يوماً وصلى عليه في التوريزية ودفن بمقبرة الدقاقين شرقيها من جهة القبلة بمحلة قبر عاتكة وقيل في تاريخ موته